الكلام الإنشائي الطلبي في سورتي المزّمّل والمدّثّر

(دراسة بلاغية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان

للحصول على الشّهادة الجامعيّة الأولى (s-1)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K A.2012 049 BSA
No. REG : A.2012/BSA/49
ASAL BUKU :
TANGGAL :

KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

قدمتها

خليفة السعدية

A٠١٢٠٨٠٣١

كلّيّة الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٢

الخطاب الرسمى

حضرة صاحب الفضيلة

عميدِكليةِ الآداب جامعةُ سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرّسالة بعنوانِ "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمِّل والمدثِّر" التي قدمتها الطالبة:

الاسم : خليفة السعدية

رقم التسجل :A.١٢٠٨٠٣١

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبيرِ في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميلِ بأَنَّ هذه الرِّسالة مستوفية الشروط كبحثٍ جامعي للحصول على الشهادة الجامعيّة الأولى (S.١) في الُّلغةِ العربيّةِ وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا، وتفضلوا بقبولِ الشكرِ وعظيمِ التّقديرِ.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٩ يونيو ٢٠١٢

المشرف

(الدكتوراندوس الحاج فتح الرحيم الماجيستير)

القرارُ بالقبول

لقد أجرت كلّيّة الآداب مناقشة هذه الرّسالة الجامعيّة أمام مجلس المناقشة في ١٧من يوليو ٢٠١٢. وقرّر بأنّ صاحبتها ناجحة فيها لنيل الشّهادة الجامعيّة الأولى (س-١) اللّغة العربيّة وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة

الرّئيسة : الدكتوراندوس الحاج فتح الرحيم الماجستير (.....)

السكرتير : صادقين اللسانس (.....)

المناقش الأول : الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير (.....)

المناقش الثاني : الدكتوراندوس ناصح المصطفى أفندي (.....)

المشرِف : الدكتوراندوس الحاج فتح الرحيم الماجستير (.....)

سورابايا، ١٧من يوليو ٢٠١٢

وافق على هذا القرار

عميد كلّية الآداب

جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

(الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير)

مُلخّص

ABSTRAK

Kalam Insya' Tholabi dalam surat Al-Muzzammil dan Al-Muddaśśir

(الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر)

Sebagian ulama' nahwu dan ahli balaghah membagi kalam insya' pada dua bagian yaitu kalam Insya' thalabi dan kalam insya' ghairo tholabi. Pembahasan kalam insya' ghairo tholabi sangatlah jarang, dikarenakan menurut mereka, kalam insya' ghairo tholabi pada dasarnya adalah kalam khobar yang dinukilkan pada kalam insya', sehingga pembahasan kalam insya' at-thalabi lebih penting, khususnya dalam al-qur'an yang sebagian besar terdiri dari kalam insya' at-thalabi.

Pembahasan dalam skripsi ini yaitu membahas tentang kalam insya'i at-thalabi dalam surat Al-Muzzammil dan Al-Muddaśśir, yaitu surat yang diturunkan setelah surat Al-'Alaq, surat yang pertama kali turun kepada nabi Muhammad saw sebelum hijrah. Kedua surat ini sama-sama terletak di juz 29 dan tersusun secara berurutan yaitu surat yang ke 73 dan 74. surat Al-Muzzammil terdiri dari 14 ayat, sedangkan Al- Muddaśśir terdiri dari 56 ayat.

Surat Al-Muzzammil dan Al- Muddaśśir adalah dua surat diantara lima surat yang di awali dengan *nida' ar-rosul* (huruf nida' khusus nabi) yaitu يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ dan يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ berisi tentang perintah untuk melakukan sholat malam dan yang diturunkan sebagai isyarat persiapan bagi nabi untuk melakukan dakwah.

Masalah yang diteliti dalam skripsi ini adalah: 1) Bagaimanakah pengertian dari surat Al-Muzzammil dan Al-Mudastsir serta kandungan ayat

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

nya, 2) Berapa macamkah kalam insya'i yang terletak dalam surat Al-Muzzammil 3) Berapa macamkah kalam insya'i yang terletak dalam surat Al- Muddaśśir.

Pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah *ilmu balaghah*, yakni dari segi ilmu ma'ani. Maka dalam surat Al-Muzzammil dan Al- Muddaśśir memuat beberapa rahasia Kalam Insya'i At-Thalabi, yaitu kalimat yang menghendaki terjadinya sesuatu yang belum terjadi ketika kalimat itu diucapkan, dengan menggunakan beberapa bentuk (sighat), yaitu kata perintah (Amr), kata larangan (Nahyi), kata tanya (Istifham), kata seruan (Nida') dan kata untuk mengharapkan sesuatu yang sulit terwujud (Tamanni).

Setelah manganalisis kedua surat tersebut dengan pendekatan ilmu Balaghoh (stalistik), penulis menemukan beberapa hal yang berhubungan dengan kalam insya'i yaitu sebagai berikut:

1. Kata perintah (الأمـر) : 16 kata perintah dalam surat Al-Muzzammil dan 7 kata printah dalam surat Al-Mudasstir.
2. Kata tanya (الاسـتفهام) : dalam surat Al-Muzzammil hanya terdapat 1 kata tanya, sedangkan dalam surat Al-Mudasstir terdapat 4 kata tanya.
3. Kata seruan (النـداء) : dalam kedua surat ini hanya terdapat 1 kata yang bermakna seruan
4. Kata larangan (النهـــي) : dalam surat Al-Muzzammil tidak mengandung kata larangan sama sekali, sedangkan surat Al-Mudasstir hanya terdapat 1 kata.

Sedangkan untuk kata yang menunjukkan suatu harapan yang sulit tercapai (التمني) tidak ditemukan sama sekali dalam kedua surat ini.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتوياتُ الرسالةِ

صفحة الموضوع ..... أ

الخطابُ الرسمِي..... ب

القرارُ بالقبولِ ..... ج

الإهداء ..... د

كلمة الشكر والتقدير..... هـ

الحكمة..... ز

مُلخّص ..... ح

محتوياتُ الرسالةِ ..... ي

الباب الاوّل : مقدّمة ١

١. خلفيّاتٌ ٢

٢. قضايا اساسية ٤

٣. افتراضٌ عِلْمِيٌّ ٤

٤. توضيحُ الموضوعِ ٥

٥. سببُ اخْتيارِ الموضوعِ ٧

٦. دراسةٌ سابقةٌ ٨

٧. الهدْفُ الّذى تريد الباحثةُ الوصولَ اليهِ ٩

٨. منهجُ البحثِ وَتحْلِيلُهُ ١٠

٩. طريقة الكتابة ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البابُ الثانى : لمحة عن سورة المزمل والمدثر..... ١٣
الفصلُ الاوّلُ: الآيات في سورة المزمل و المدثر..... ١٣
أ. الآيات في سورة المزمل..... ١٣
ب الآيات في سورة المدثر..... ١٩
الفصلُ الثّانى: معاني الكلمات واستفاد الآيات في سورة المزمل
والمدثر..... ٢٨.
أ. معاني الكلمات واستفاد الآيات في سورة المزمل ٢٨
ب. معاني الكلمات واستفاد الآيات في سورة والمدثر ٣٢
البابُ الثالثُ : في الكلام الإنشائي الطلبي ٣٦
الفصلُ الاوّلُ : تعريفُ الكلام الإنشائي الطلبي..... ٣٦
الفصلُ الثّانى : أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ٣٩
البابُ الرّابعُ : أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر ٦٨
الفصلُ الاوّلُ : الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر ٦٨
أ. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل..... ٦٨
ب. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في سورة والمدثر ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصلُ الثّانى: فوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل
والمدثر ٧٢
أ. فوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل..... ٧٢
ب. فوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة والمدثر ٧٧
الباب الخامس : الخاتمة..... ٨٠
١. الإستنباطُ ٨٠
٢. الإقتراحات ٨١
قائمةُ المراجعِ ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأوّل

المقدِّمة

الحمـــد لله الملـــك الجليـــل الّـــذي أنـــزل القـــرآن بأفصـــح الّلغـــات ، وأرســـل ســـيّدنا و حبيبنـــا محمّـــدا صـــلّى الله عليـــه وســـلّم بوضـــح الـــدّليل، و أذلّ أهـــل الشِّـــرك والأباطـــل، بعثـــه مـــن خـــير القـــرون في أعـــزّ قبيـــل. ونـــوّه بقـــدره وقـــدرهم في آي كثـــيرة مـــن التّنزيـــل، وظهـــر لنـــا أمثـــالهم في التّوراة و الإنجيل. فقال تعالى مثنياً عليهم في صورة التّمثيل :

(مُحَمَّـــدٌ رَسُـــولُ اللَّهِ وَالَّـــذِينَ مَعَـــهُ أَشِـــدَّاءُ عَلَـــى الْكُفَّـــارِ رُحَمَـــاءُ بَيْـــنَهُمْ تَـــرَاهُمْ رُكَّعًـــا سُـــجَّدًا يَبْتَغُـــونَ فَضْـــلًا مِـــنَ اللَّهِ وَرِضْـــوَانًا سِـــيمَاهُمْ فِي وُجُـــوهِهِمْ مِـــنْ أَثَـــرِ السُّـــجُودِ ذَلِـــكَ مَـــثَلُهُمْ فِي التَّـــوْرَاةِ وَمَـــثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيـــلِ كَـــزَرْعٍ أَخْـــرَجَ شَـــطْأَهُ فَـــآَزَرَهُ فَاسْـــتَغْلَظَ فَاسْـــتَوَى عَلَـــى سُـــوقِهِ يُعْجِـــبُ الـــزُّرَّاعَ لِيَغِـــيظَ بِهِـــمُ الْكُفَّـــارَ وَعَـــدَ اللَّهُ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا وَعَمِلُـــوا الصَّـــالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (سورة الفتح:٢٩).

وبعـــد، قبـــل الوصـــولِ إلى صـــلب البحـــث أرادتِ الباحثـــة أن تبـــيّن مـــايتعلّق بالموضـــوع تحـــت عنـــوان "الكـــلام الإنشـــائي الطّلـــبي في سورة المدثِّر والمزمِّل"، وهو ما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١– خلفيات

فقد أكرم الله عزّ وجلّ هذه الأمّة بالقرآن الّذي فيه نبأ ما قبلها، وخبر ما بعدها ، وحكم ما بينها.

فإنه لمن المعلوم أن القرأن كلام الله المنزّل على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم المتعبّد بتلاوته.[١] وكان القرآن الكريم لا تنقضي معجزاته ولا عجائبه، لأنه المعجز في لغته وأسلوبه وفي وقعه الصّوتي وجماله اللّغوي في لحن غريب، وتوقيع عجيب يفوق حسنه وجماله كل ما عرف من توقيع الموسيقي و ترنيم الشّعر، وأوسعه في اللغة مقالا.[٢]

كان البحث في هذه الرسالة هو عن الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر،كان فيهما الاسلوب الأدبي الجميل ونبحثهما من ناحية الألفاظ في هذا البحث فهي تخضع للعاطفة في اختيارها كما تخضع في خبر وإنشاء.[٣] وكان الإنشاء ضربان: طلبي و غير طلبي، أما الإنشاء غير طلبي فلا يقصد بالنظر ههنا لقلة المباحث البلاغية المتعلقة به، ولأن أكثر أنواعه في الأصل

---

[١] Abdusshomad Buchori, *Perkembangan Tafsir Al-Qur'an dari masa ke masa.* Hlm:2

[٢] محمّد عبد الرّحيم، *معجزات و عجائب من القرأن الكريم*، (بيروت : دار الفكر ١٩٩٥) ص. ١٧

[٣] إبراهيم شمس الدين، *مرجع الطلاب في الإنشاء* (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٩) ص. ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء.[٤] ولذلك مباحث في الإنشاء الطلبي أعم من غير طلبي.

وكان المزمل والمدثر سورتين من خمسة سور مبدوأتين بنداء الرسول صلّى الله عليه وسلم نداء شفيفاً لطيفاً، ينم عن لطف الله عزّ وجلّ ورحمته بعبده ورسوله، ومستويان في مضمونهما، يعني أكثر من آياتهما يشمل على الكلام الإنشائي الطلبي.[٥]وذلك تؤثر الباحثة في بحثهما.

كان المزمِّل في هذا البحث يتكوّن من الكلام الإنشائي الطلبي من ناحية النّداء (كلمة)، والامر (سبع عشرة كلمة)، و الاستفهام (كلمة) وليس فيه التّمنّي و النّهي. وللمدثِّر من ناحية النِّداء (كلمة)، الامر (سبع كلمات)، النّهي (أربع كلمات)، والاستفهام (أربع كلمات)، وليس فيه البحث من ناحية التمنّي.

من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، من قال به صدق، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

---

[٤] عبد المتعال الصعيدى، *بغية الإيضاح* (المطبعة النموذجية ٢٠٠٧) ج. ٢ ص ٥٢.

[٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسر* (دار الفكر ٢٠٠١) ج. ٣ ص. ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ – قضايا أساسيّة

قبل أن تبحث الباحثة في هذه الرسالة الجامعيّة يحسن بها أن تبين أنَّ القضايا الأساسيّة هي :

١) ما هو المزمل والمدثر .

٢) ما هي أنواع الكلام الإنشائي في سورة المدثر.

٣) ما هي أنواع الكلام الإنشائي في سورة المزمل.

٣– افتراضٌ علميٌ

إعتمادا على القضايا الاساسية الماضية فالفروض العلمية كما يلي:

١) كان المزمل والمدثر هما سورتان من سور المكية، وهاتان سورتان تتحدثان عن بعض جوانب من شخصية الرسول الأعظم، ولذلك سميت هاتان سورتان المزمل و المدثر.[٦]

٢) كان الكلام الإنشائي في سورة المزمّل يتكون من ثلاثة أنواع منها النّداء، والاستفهام ثم الامر.

[٦] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج ٣، ص ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) وفي سورة المدثّر يتكون من أربعة أنواع منها النداء، والاستفهام، والامر ثمّ النّهي.

٤) توضيحُ الموضوعِ وتحديدُهُ

هذه الرّسالة الجامعيّة تحت الموضوع " **الكلام الإنشائي الطّلبي في سورة المزمل والمدثر**" وقبل أن تبحث الباحثةُ عن صلب الموضوع، فمن المسْتحسنِ بها أن توضّح مايحتوى عليه موضوع الرّسالة من الكلمات الآتية:

الكلام : الكلام لغة القول، واصطلاحا الكلام هو وسيلة الإنسان في الفهم و الإفهام.[٧]

وقال علماء النّحات الكلام هو اللّفظ المركّب المفيد بالوضع واقلّ ما يتألّف من اسمين.[٨]

الإنشائي : الإنشاء لغة هو الإيجاد والاختراع، واصطلاحا هو ما لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته.[٩]

الطّلبي : هو نسبة إلى الإنشاء هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطّلب ويشتمل على صيغ الامر، والتّمنّي، والاستفهام، والنهي ثمّ النِّداء.[١٠]

---

[٧] محمّد علي الكامل، *لتعليم المهارات اللّغويّة* (مالاغ: مطبعة الجامعة ٢٠١١ م) ص.٤٨

[٨] محمّد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، *الكواكب الدرية* (سورابايا : دار العلم) ص ٦

[٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: دار الكتب العلميّة) ص. ٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في :حرف الجرّ بمعنى الظّرفيّة. [١١]

وقال صاحب المعجم كريم سيّد محمّد محمود "في" هو حرف جرّ من حروف الاضافة للظّرف زمانا و مكانا.[١٢]

سورة : سورة ج سور من القرآن هي القطعةُ المقطوعةُ عن سائره معروفة.[١٣]

المزمِّل : المزمّل م المزمّلة، المزمّل هو الملفّ بثيابه ويكني به عن المقصّر المتهاون.[١٤]وهو سورة من سور القرآن.

و : الحرف السابع و العشرون من حروف المباني، وتكون حرف عطف ومعناها مطلق الجمع.[١٥]

المدثِّر : مدثِّر اصله متدثّر أدغمت التاء في الدال و شُدِّدت.[١٦] وهو سورة من سور القرآن.

واستنبط من ذلك هو أن الكلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا أي إذا كان المطلوب غير متوقع كان الطلب

---

[١٠] أحمد بخمد، *درس البلاغة العربيّة: المدخل في علم البلاغة و علم المعاني* (جاكرتا: ڤرافيندو ڤرسادا ١٩٩٦) ص. ٦٤
[١١] مصطفى الغلا بيني، جامع الدّروس العربيّة، (بيروت : مكتبة العصريّة، ٢٠٠٠) ج : ٣، ص ١٨٠
[١٢] كريم سيد محمّد محمود، معجم *الطّلاّب الوسيط*. ص. ٦٢٥
[١٣] نفس المرجع. ص. ٤٠١
[١٤] العلامة ابن منظور، *لسان العرب* (القاهرة : دار الحديث ٢٠٠٣) ج: ٤ ص.٤٠٥
[١٥] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت : دار المشرق ٢٠٠٥) ص. ٨٨٣
[١٦] العلامة ابن منظور، *لسان العرب*. ج: ٣ ص.٢٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(تمنيا)، إن كان متوقعا فإمّا حصول صورة أمر في الذهن فهو (الاستفهام)، وإمّا حصوله في الخارج فإن كان ذلك الأمر إنتفاء فعل فهو (النهي)، وإن كان ثبوته فإمّا بأحد حروف (النداء) فهو النداء، وإمّا بغيرها فهو (الأمر). وبهذا تعلم أن الطلب هنا متحصّر في هذا الأمور الخمسة لإختصاصها بكثير من اللطائف البلاغية.

٥) سببُ اختيار الموضوعِ

قد اختارت الباحثة هذا الموضوع بالأسباب الآتية:

١) كان المزمل والمدثر سورتين من خمسة سور مبدوأتين بنداء الرسول صلّى الله عليه وسلم نداء شفيفاً لطيفاً، ينم عن لطف الله عزّ وجلّ ورحمته بعبده ورسوله، ومستويان في مضمونهما، يعني أكثر من آياتهما يشمل على الكلام الإنشائي الطلبي.

٢) إنّ الامر، النهي، الاستفهام، النداء و التمني هي بحث من مباحث الكلام الإنشائي الطلبي في علم المعاني، ففي هذه الرسالة الجامعية نأخذ تلك المباحث من سورة المزمل و المدثر. لإن أكثر من آياتهما يتكونان على الكلام الإنشائي الطلبي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) دراسةٌ سابقةٌ

كانت هذه الرّسالة الجامعيّة دراسة مكتبيّة ، وبنسبة إلى ذلك ، لابدّ للباحثة أن تدرس الكتبَ اوالمراجعَ من قبل ، وكانت الباحثةُ ترى الرّسالة الجامعيّة الّتى تتعلق بحثها بالقرأن الكريم ويختلف في البحث . فهي ما يلي :

١) الكلام الإنشائي الطّلبي في سورة الكهف الّتي كتبته نور هنداياني في السّنة ٢٠٠١، كانت الباحثة تحلّ بحثها عن معاني الكلام الإنشائي في سورة الكهف الّذي وصل إلى ثلاثة و ستّين كلامًا، فتكون معنى الحقيقي و غير الحقيقي، وهو من أنواع الأمر، النّهي، التّمنّي، الاستفهام، ثمّ النِّداء.

٢) الكلام الإنشائي الطّلبي في سورة المؤمنون التي كتبته ديانا رحمتي في السّنة ٢٠٠١، كانت الباحثة في دراستها تحلّ عن أنواع الكلام الإنشائي في سورة المؤمنون من ناحية الأمر، بمعنى التّمنّي، الدّعاء، ارشادات، إمتنان، إعتبار، الاهانة، الذي يتكوّن من ثلاثة وعشرين كلامًا. و في النّهي بمعنى الدّوام، و التّيئيس، الدّعاء، التّحقير، و يتكوّن من أربع كلمة. و في الاستفهام بمعنى الانكاري، التّعظيم، الاستبطاء، الوعيد، التّنبيه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علـــى الباطـــل، و التّقـــدير. و أخـــيرًا النِّـــداء بمعـــنى الاغـــراء و الاختصاص للتفاخر.

٣) الكـــلام الإنشـــائي الطلـــبي في شـــعر أبي تمـــام في البلاغـــة الواضـــحة الـــتي كتبتـــه كيناســـية فراهاســـتوتي في السّـــنة ٢٠٠٤، حلّـــت الباحثـــة في دراســـتها عـــن معـــاني الكـــلام الإنشـــائي الطلـــبي في الشـــعر أبي تمـــام فقط، ليس غيره التي تأخذه في كتاب البلاغة الواضحة.

وأمـــا متميّـــز هـــذه الرِّســـالة الجامعيّـــة مـــن الأخـــرى هـــي: الأولى، هـــي مـــن ناحيـــة الســـورة بـــين ســـورتي المزمِّـــل و المـــدثِّر اللتـــين تســـتويان في بحثهمـــا يعـــني نـــداء الله لرســـوله في قيـــام الليـــل، الثـــاني، هـــو مـــن فوائـــد الكـــلام الإنشـــائي الطلـــبي في ســـورة المزمـــل و المـــدثر الـــذي كـــان فيـــه مـــن ناحية الفن و البلاغية.

٧. الهدْفُ الّذى تريد الباحثةُ الوصولَ اليه

وأمّـــا الأهـــدف الّـــتى تريـــد الباحثـــة الوصـــول إليـــه في هـــذه الرّســـالة فهي:

١) لمعرفة عن الأيات و المزايا من سورة المزمِّل والمدثر .

٢) لمعرفـــة عـــن تعريـــف الكـــلام الإنشـــائي وأنواعـــه في ســـورة المزمـــل و المدثر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) لمعرفة عن مواقع الكلام الإنشائي في سورة المدثِّر و المزمِّل معانيه و فوائده.

٨) منهجُ البحث وتحليلُه

انتهجت الباحثة في كتابة رسالته على منهجين :

١) منهج جمع المواد .

سلكت الباحثة في جمع المواد طريقتين :

أ) الطّريقة المباشرة : وهي أن تأخذ الباحثة ما أورده العلماء دون التحويل والتّبديل.

ب) الطّريقة غير المباشرة : وهي أن تأخذ الباحثة ما أورده العلماء ببعض التصرّف.

٢) منهج تحليل البحث

أ) المنهج البياني : أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلّق بالبحث في هذه الرّسالة .

ب) المنهج التحليلي : أن تعتمد الباحثة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء و الاستنباط .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩) طريقة الكتابة

هذه الرّسالة الجامعيّة تتكوّن من خمسة أبواب , وهي :

البابُ الاوّل: وهو مقدّمة هذه الرّسالة وتحتوى على خلفيّات، وقضيةٌ اساسيةٌ، وافتراضٌ علميٌ، وتوضيحُ الموضوع، وسبب اختيار الموضوع، ودراسةٌ سابقةٌ، والهدْف الّذى تريد الباحثة الوصول اليه، ومنهجُ البحث وتحليلُه، طريقةُ الكتابةِ.

البابُ الثّانى: يُبحث فيه لمحة عن سورة المزمل والمدثر، وينقسم على فصلين: الفصل الأوّل يبحث عن الآيات في سورة المزمِّل والمدثِّر، الفصل الثّاني يبحث عن المعاني الكلمات واستفادها في سورة المزمِّل و المدثِّر.

البابُ الثالثُ: يبحث فيه عن الكلام الإنشائي الطّلبي، وينقسم إلى فصلين: الفصل الأوّل يبحث عن تعريف الكلام الإنشائي الطّلبي، الفصل الثّاني يبحث عن أنواع الكلام الإنشائي الطّلبي وأقسامه.

البابُ الرّابعُ: يُبحث فيه عن مواضع الكلام الإنشائي الطّلبي في سورة والمزمِّل المدثِّر، ويحتوي على فصلين: الفصل الأوّل يبحث عن مواقع الكلام الإنشائي في سورة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المزمِّل والمدثِّر، والفصل الثّاني يبحث عن معاني وفوائد الكلام الإنشائي الطّلبي في سورة والمزمِّل المدثِّر.

البابُ الخامس: يُبحث فيه الخاتمة ويشتمل على فصلين وهما الاستنباط والاقتراحات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

لمحة عن سورتي المزمِّل والمدثِّر

الفصل الأول

تفسير الآيات في سورة المزمِّل والمدثِّر

أ) تفسير الآيات في سورة المزمِّل

المزمّل م المزمّلة، المزمّل هو الملفّ بثيابه ويكني به عن المقصّر المتهاون. وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ قال أبو إسحق: المزمِّل أصله المتزمِّل والتاء تدغم في الزاى لقربها منها، يقال: تزمّل فلان إذا تلفّف بثيابه. وكلّ شيء لُفّف فقد زُمِّل.[1]

سورة المزمِّل مكيّة وآياتها عشرون، وهي تتناول جانبًا من حياة الرّسول الأعظم صلّى الله عليه وسلّم ، في تبتله، وطاعته وقيامه الليل، وتلاوته لكتاب الله عزّ وجلّ، ومحورُ السّورة يدور حول الرّسول عليه الصّلاة والسّلام، ولهذا سميت "سورة المزمِّل".[2]

إبتدأت سورة الكريمة بنداء الرّسول صلّى الله عليه وسلّم نداءً شفيفًا لطيفًا، ينمُّ على لطف الله عزّ وجلّ ورحمته بعبده ورسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم الّذي كان يجهد نفسه في عبادة

[1] العلامة ابن منظور، *لسان العرب* (القاهرة : دار الحديث ٢٠٠٣) ج: ٤ ص.٤٠٥.
[2] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* (مكة المكرمة: دار الفكر ١٠٠٢ م) ج: ٣ ص: ٤٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله ابتغاء مرضاته. قال ابن عبّاس والضحاك والسدي ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾يعني ياأيّها النّائم. ﴿نِصْفَهُ﴾ بدل من الليل، ﴿أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ أي أمرناك أن تقوم نصف الليل بزيادة قليلة أو نقصان قليل لا حرج عليك في ذلك. ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ أي اقرأه على ما تهمل فإنّه يكون عونا على فهم القرأن وتدبره. [٣]

ثمّ تناولت السّورة موضوع ثقل الوحي الّذي كلّف الله به رسوله، ليقوم بتبليغه للنّاس بجهد ونشاط، ويستعين على ذلك بالاستعداد الرّوحي بإحياء الليل في العبادة.

ولقد أخذ القرآن يذكر سبب هذا الامر فقال ما معناه: يا محمد إنّك تحمل أكبر رسالة، وتدعو الناس إلى أدخم دعوة: دعوة الحق والحرية والكرمة. وسيكون لك أعداء، وسيكون لمن يدعو بدعوتك أعداء، لهذا أمرناك بإعداد نفسك وجسمك إلى تحمل هذه الرسالة، ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ وقعه شديدا وطؤه على الكفار والمشركين، ولا ينفع هذا إلاّ تقوية الجسم والروح، وتدبر القرآن وتفهم معناه. ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ إنّ في الليل من قيام وصلاة وقراءة قرآن وتدبر له هو أشد وطئا، وأصعب على النفس الإنسانية، وهذا بلا شك مما يساعدها

[٣] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* (بيروت: المكتب العصرية ١٩٩٨ م) الطبعة الأولى، ج:٤ ص: ٣٩٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علــى تحمــل المشــاق ويقويهــا فتصــبر علــى المكــروه و لا شــك أنّ الليــل حيــث الســكون والصــفاء ممــا يســاعد علــى تــدبر القــرآن وتفهــم معناه.[٤]

﴿إِنَّ لَــكَ فِي النَّهَــارِ سَــبْحًا طَوِيــلًا﴾ أي إنّ لــك في النّهــار عمــلاً كثــيراً متواصــلاً ســريعاً فلــم يبــق إلاّ الليــل، فــاغتنم جــزءاً منــه يكن لك خير كثير وفضل كبير.

﴿وَاذْكُــرِ اسْــمَ رَبِّــكَ وَتَبَتَّــلْ إِلَيْــهِ تَبْتِــيلًا﴾ أي واذكــر اســم ربّــك وتوكّــل عليــه وحــده، وانقطــع عمّــا ســواه فلــن ينفعــك غــيره، وهكــذ المــؤمن الكامــل لا يتوكّــل إلاّ عليــه ولا يعتمــد علــى ســواه، ولا ينقطــع عــن كــلّ ذلــك لأ نّــه ربّ المشــرق والمغــرب ومــا بينهمــا، لاإلــه إلاّ غيره.[٥]

وأمــرت السّــورة الرّســول عليــه السّــلام بالصّــبر علــى أذى المشــركين وعلــى مــا يقولــه مــن كذبــه مــن ســفهاء قومــه، وهجــرهم هجــراً جمــيلا وهــو الــذي لا عتــاب معــه ثمّ قــال لــه متهــدداً لكفّــار قومــه ومتوعــدا، وهــو العظــيم الــذي لا يقــوم لغضــبه شــيء. ﴿وَاصْــبِرْ عَلَــى مَــا يَقُولُــونَ وَاهْجُــرْهُمْ هَجْــرًا جَمِــيلًا﴾ يقــول الله تعــالى آمــراً رســوله صــلّى الله عليــه وســلّم بالصّــبر علــى مــا يقولــه مــن كذبــه مــن ســفهاء قومــه،

[٤] محمد محمود حجازي، *التفسير الواضح* (القاهرة: دار التفسير للطبع والنشر ١٤١٢ ه) الطبعة العاشرة. ج: ٣ ص: ٢٩.
[٥] محمد محمود حجازي، *التفسير الواضح*، ج: ٣ ص:٧٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَان يهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وهو الذي لا عتاب معه ثم قال له متهدداً لكفار قومه ومتوعداً، وهو العظيم الذي لا يقوم لغضبه شيء.

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ اي دعني و المكذّبين المترفين أصحاب الأموال فإنّهم على الطّاعة أقدر من غيرهم وهم يطالبون من الحقوق بما ليس عند غيرهم، ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ اي رويداً. ثمّ توعد الله المشركين بالعذاب والنّكال يوم القيامة، حيث يكون فيه من الهول والفزعما يشيب له رؤوس الولدان ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ وهي القيود، قاله ابن عباس وعكرمة وطاوس و محمّد بن كعب وعبد الله بن بريدة وأبو عمران الجوني وأبو مجلز والضحاك و حماد بن أبي سلمان وقتادة والسدي وابن المبارك والثوري وغير واحد ﴿وَجَحِيمًا﴾ وهي السعير المضطرمة، ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ قال ابن عباس: ينشب في الحلق فلا يدخل ولا يخرج، ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا، يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ اي تزلزل، ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ أي تصير ككثبان الرمل بعد ما كانت حجارة صماء ثم إنّها تنسف نسفا فلا يبقى منها شيء إلاّ ذهب حتّى تصير الأرض قاعا صفصفاً لا ترى فيها عوجاً أي وادياً ولا أمتاً أي رابيةٍ، ومعناه لا شيء ينخفض ولا شيء يرتفع، ثمّ تعالى مخاطباً لكفّار قريشٍ و المراد سائر النّاس ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عَلَيْكُمْ﴾ أي بأعمالكم ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ﴾ قال ابن عبّاس و مجاهد و قتادة و السدي والثوري ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾ أي شديداً أي فاحذروا انتم أن تكذّبوا هذا الرسول فيصيبكم ما أصاب فرعون حيث أخذه الله أخذ عزيز مقتدر كما قال تعالى ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآَخِرَةِ وَالْأُولَى﴾.[٦]

وأنتم أولى بالهلاك والدِّمار إن كذّبتم رسولكم، لأنّ رسولكم أشرف و أعظم من موسى من عمران.[٧]

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ يحتمل أن يكون يوماً معمولاً لتتقون كما حكاه ابن جرير عن قراءة ابن مسعود فكيف تخافون أيها الناس يوما يجعل الولدان شيباً إن كفرتم بالله ولم تصدّقوا به؟ ويحتمل أن يكون معمولاً لكفرتم فعلى الأول كيف يحصل لكم أمان من يوم هذا الفزع العظيم إن كفرتم، وعلى الثّاني كيف يحصل لكم تقوى إن كفرتم يوم القيامة وجحدتموه، وكلاهما معنى حسن، ولكنّ الأول أولى والله أعلم.

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ أي بسببه من شدّته وهوله، و منهم من بعيد الضمير على الله تعالى، ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ أي كان

---

[٦] سورة النازعات، الأية ٢٥.
[٧] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٣٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعد هذا اليوم مفعولاً أي واقعاً لا محالة و كائناً لا محيد عنه. ﴿إِنَّ هَذِهِ﴾ أي السّورة ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ أي يتذكّر بها أولو الألباب، ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ أي ممن شاء الله تعالى هدايته كما قيّده في سورة الأخرى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.[٨]

وختمت السّورة الكريمة بتخفيف الله عن رسوله وعن المؤمنين من قيام الليل رحمة به وبهم، ليتفرغ الرّسول وأصحابه لبعض شؤون الحياة.[٩] ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ أي تارة هكذا و تارة هكذا وذلك كلّه من غير قصد منكم ولكن لا تقدرون على المواظبة على ما أمركم به من قيام الليل لأنّه يشق عليكم، إلى قوله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ أي جميع ما تقدِّموه بين أيديكم فهو لكم حاصل وهو خير مما أبقيتموه لأنفسكم في الدّنيا، ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي أكثرو من ذكره واستغفاره في أموركم كلها فإنّه غَفُورٌ رَحِيمٌ لمن استغفره.[١٠]

---

[٨] سورة الدهر، الآية ٣٠.
[٩] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ج: ٣ ص ٣٩.
[١٠] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٣٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الأيات في سورة المدثِّر

مدثِّر أصله متدثّر أدغمت التاء في الدال و شُدِّدت. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ يعني المتدثِّر بثيابه إذا نام، وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي يقول: "دثِّروني دثِّروني" أي غطُّوني بما أدفأ به.[١١]

سورة المدثِّر مكية وآياتها ست وخمسون، شأنها كسابقتها سورة المزمِّل تتحدّث عن بعض جوانب من شخصية الرّسول الأعظم صلّى الله عليه وسلّم، ولهذا سُمِّيت سورة المدثِّر.[١٢]

كان النبي صلّى الله عليه وسلم في أول اتصاله بالوحي ولقائه له يتأثر بذلك كثيرا، وكان يتزمّل بعده ويتدثّر، حتى انقطع عنه الوحي حيناً ثمّ جاءه على شوق منه إليه، وربّما كان هذا التخلف ليهدأ روعه وتسكن نفسه، وقيل: إنّ النبي صلّى الله عليه وسلم كان يصيبه من أذى قومه ما يجعله يعتزل مجتمعهم مفكراً ويجلس متدثراً بدثاره في بيته، فجاءه الوحي يحضه على ترك العزلة، وعلى التشمير للدع.[١٣]

---

[١١] العلامة ،*لسان العرب*. ج: ٣ ص ٢٩٦.
[١٢] الصابوني، *صفوة التفاسير* .ج: ٣ ص ٤٣٩.
[١٣] محمد محمود حجازي، *التفسير الواضح*، ج: ٣ ص ٧٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إبتـــدأت السّـــورة الكريمـــة بتكليـــف الرّســـول بالنّهـــوض بأعبـــاء الـــدّعوة، والقيـــام بمهمـــة التّبليـــغ بجـــدٍّ ونشـــاط، وإنـــذار الكفـــار، والصّـــبر على أذى الفجار، حتّى يحكم الله بينه وبين أعدائه.[١٤]

﴿يَآ أَيُّهَـــا الْمُـــدَّثِّرُ، قُـــمْ فَأَنـــذِرْ﴾ أي يا أيهـــا المتغطـــي بقطيفتـــه يريـــد النـــوم والراحـــة، قـــم مـــن مضـــجعك قيـــام عـــزم وتصـــميم، وحـــذر النـــاس مـــن عـــذاب الله إن لم يؤمنـــوا، خوطـــب صـــلى الله عليـــه وســـلم بهـذا اللفـظ "المـدثر" مؤانسـة لـه صـلى الله عليـه وسـلم وتلطفـاً، كمـا خوطـــب بلفـــظ ﴿المزمـــل﴾ في الســـورة الســـابقة، قـــال المفســـرون: كـــان صـــلى الله عليـــه وســـلم يتعبـــد في غـــار حـــراء فجـــاءه جبريـــل بالآيات الكريمـــة ﴿اقـــرأ باســـم ربـــك الـــذي خلـــق﴾ الآيات وهـــي أول مـــا نـــزل عليـــه مـــن القـــرآن، فرجـــع يرجـــف فـــؤاده فقـــال لخديجـــة: زملـــوني، زملـــوني فنزلـــت ﴿يا أيهـــا المزمـــل قـــم الليـــل إلا قلـــيلاً﴾ الآيات ثم فـــتر الـــوحي فحـــزن صـــلى الله عليـــه وســـلم فبينـــا هـــو يمشـــي سمـــع صـــوتاً مـــن الســـماء، فرفـــع رأســـه فـــإذا الملـــك الـــذي جـــاءه بحـــراء جـــالس علـــى كرســـي بـــين الســـماء والأرض، فعـــراه صـــلى الله عليـــه وســـلم مـــن رؤيتـــه الرعـــب والفـــزع، فجـــاء إلى أهلـــه فقـــال: دثـــروني، دثـــروني فـــأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَـــا

[١٤] الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص ٤٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْمُدَّثِّرُ﴾، ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ أي شمر عن ساق العزم وأنذر النّاس، وبهذا حصل الإرسال كما حصل بالأول النبوة.[١٥]

قال القرطبي: وفي هذا النداء ملاطفة في الخطاب، من الكريم إلى الحبيب، إذ ناداه بوصفه ولم يقل "يا محمد" ليستشعر اللين والملاطفة من ربه.[١٦]

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ أي عظم ربك، وخصه بالتمجيد والتقديس، وأفرده بالعظمة والكبرياء، فليس هناك من هو أكبر من الله، قال الألوسي: أي اخصص ربك بالتكبير، وهو وصفه تعالى بالكبرياء والعظمة، اعتقاداً وقولا، وإنما ذكرت هذه الجملة بعد الأمر بالإنذار، تنبيهاً للنبي صلى الله عليه وسلم على عدم الاكتراث بالكفار، فإن نواصي الخلائق بيد الجبار، فلا ينبغي أن يبالي الرسول بأحد من الخلق، ولا أن يرهب سوى الله، فإن كل كبير مقهور تحت عظمته تعالى وكبريائه، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أي وثيابك فطهرها من النجاسات والمستقذرات، فإن المؤمن طيبٌ طاه، قال الأجلح الكندي عن عكرمة، عن ابن عباس أنّه أتاه رجل فسأله عن هذه الآية، قال: لا تلبسها على معصية ولا على عذرة.[١٧]

---

[١٥] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٣٩٨.
[١٦] الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص: ٤٤٩.
[١٧] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٣٩٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، أي اترك المعصية، وعلى كلّ تقدير فلا يلزم تلبسه بشيء من ذلك. ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، أي لا تعطى مستكثرا.[١٨] قال الحسن البصري: لا تمنن بعملك على ربك تستكثره، وكان في كلام العرب تمنن بمعنى تضعف، ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾أي اجعل صبرك على أذاهم لوجه ربّك عزّ وجلّ قاله مجاهد.[١٦]

ثمّ توالت السّورة تنذر وتهدّد أولئك المجرمين، بيومٍ عصيب شديد لا راحة لهم فيه، لما فيه من الأهوال الشّدائد ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ النّاقور هو الصور، ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ أي شديد، ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ أي غير سهل عليهم. وقد روينا عن زرارة بن أوفى قاضي البصرة أنّه صلى بهم الصبح، فقراء هذه السورة، فلمّا وصل إلى قوله تعالى ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ شهق شهقة ثمّ خرّ ميتاً رحمه الله.

وبعد ذلك البيان الّذي يرتعدّ له الإنسان، تحدّثت السّورة عن قصة ذلك الشّقي الفاجر "الوليد بن المغيرة" الّذي سمع القرآن

---

[١٨] محمد محمود حجازي، *التفسير الواضح* ، الطبعة العاشرة. ج: ٣ ص ٢٩.
[١٦] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٣٩٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعرف أنّه كلام الله، ولكنّه في سبيل الزعامة وحب الرئاسة زعم أنه من قبيل السّحر الذي تعارفه البشر.[١٧]

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ أي من بطن أمّهوحده لا مال له ولا ولد ثم رزقهالله تعالى، ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ أي واسعا كثيرا قيل ألف دينار وقيل مائة ألف دينار، وقيل أرضاً يستغلها، ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ قال مجاهد لا يغيبون أي حضوراً عنده لا يسافرون بالتِّجارات بل مواليهم وأجراؤهم يتولون ذلك عنهم، ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ أي مكنته من صنوف المال والأثاث وغير ذلك، ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيد، كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ أي معانداً وهو الكفر على نعمه بعد العلم، ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ أي مشقة من عذاب، وقال قتادة عذاباً لا راحة فيه، ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ أي أنّما ارهقناه صعوداً أي قربناه من العذاب الشّاق لبعده عن الإيمان لأنّه فكر وقدر أي تروى ماذا يقول في القرآن حين سئل عن القرآن ففكر ماذا يختلق من المقال، "وقدر" أي تروى، ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أي أعاد النظرة والتروي، إلى قوله تعالى: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ أي سأغمره فيها من جميع جهاته.[١٨]

---

[١٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص ٤٤٧.
[١٨] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٤٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثمّ تحدّثت السّورة عن النّار الّتي أوعد الله بها الكفار، وعن خزنتها الأشداء، وزبانيتها الّذين كلفوا بتعذيب أهلها، وعددهم والحكمة من تخصيص ذلك العدد.[١٩]

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ هذا تحويل لأمرها وتفخيم، ثمّ فسر ذلك ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ أي تأكل لحومهم وعروقهم وعصبهم وجلودهم ثم تبدل غير ذلك، وهم في ذلك لا يموتون ولا يحيون، ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ أي حرقة للجلد، ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ أي من مقدمي الزبانية عظيم خلقهم غليظ خلقهم، ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ أي خزانها، ﴿إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ أي زبانية غلاظاً شداداً، ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي إنّما ذكرنا عدتهم أنهم تسعة عشر اختباراً منا للنّاس، ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي يعلمون هذا الرسول حق فإنه نطق بمطابقة ما بأيديهم من الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء قبله، ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا أ إِيمَانًا﴾ أي إلى إيمانهم بما يشهدون من صدق إخبار نبيهم محمد صلّى الله عليه وسلم، ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي من المنافقين، ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ أي يقولون ما الحكمة في ذكر هذا ههنا؟ قال الله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ

[١٩] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص٤٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ أي من مثل هذا وأشبابه يتأكد الإيمان في قلوب أقوام ويتزلزل عند آخرين، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة، ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ أي ما يعلم عددهم وكثرتهم إلا هو تعالى لئلا يتوهم متوهم أنهم تسعة عشر فقط.[٢٠]

وأقسمت القمر وضيائه، والصّبح وبهائه، على أنّ جهنّم إحدى البلايا العظام.[٢١] ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ، وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ أي ولى، ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أي أشرق، ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ أي العظائم يعني النار، ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ، لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ أي لمن شاء أن يقبل النذارة ويهتدي للحق أو يتأخر عنها ويولي ويردها.[٢٢]

ثمّ تحدّثت السّورة عن الحوار الذي يجري بين المؤمنين والمجرمين، في سبب دخولهم الجحيم.[٢٣] ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ، فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي يسألون المجرمين وهم في الغرفات وأولئك في الدركات قائلين لهم: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾، أي ما عبدنا

---

[٢٠] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٤٠٢.
[٢١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص٤٤٧.
[٢٢] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٤٠٣.
[٢٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص٤٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ربّنا ولا أحسنا إلى خلقه من جنسنا، ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ أي نتكلّم فيما لا نعلم.[٢٤]

وختمت السّورة ببيان سبب إعراض المشركين عن الإيمان.[٢٥] ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآَخِرَةَ﴾ أي إنّما أفسدهم عدم إيمانهم بها وتكذيبهم بوقوعها، ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ أي حقّاً إنّ القرآن تذكرة، ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ أي هو أهل أن يخاف منه وهو أهل أن يغفر ذنب من تاب إليه وأناب.[٢٦]

وقيل أن سورة المدثّر هو أول ما نزل من القرأن كما روى شيخان عن أبي سلمة ابن عبد الرّحمن قال سألت جابر ابن عبد الله أي القرأن أنزل قبل قال "يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" قلت أو " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"؟ قال أحدثكم ما حدثنا به رسول الله إنّي جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي ثم نظرت إلى السماء فإذا هو يعني جبريل، فأخذتني الرجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل الله

---

[٢٤] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٤٠٣.
[٢٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ج: ٣ ص٤٤٨.
[٢٦] خالد محمد محرّم، *تفسير القرآن العظيم* ، ج:٤ ص٤٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

﴿ياأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ وهذه السورة أول سورة نزلت كاملة وهي للرسالة.[٢٧]

وقال المفسرون: كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتعبد في غار حراء فجاءه جبريل بالآية الكريمة "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. الآيات"، وهي أوّل ما نزل عليه من القرآن، فرجع يرجف فؤاده فقال لخديجة: زملون، زملوني فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمل:١-٢ الآيات. ثم فتر الوحي فحزن صلى الله عليه وسلم فبينا هو يمشي سمع صوتا من السماء، فرفع رأسه فإذا الملك الذي جاءه بحراء جالس على كرسي بين السماء و الأرض، فعراه صلّى الله عليه وسلم من رؤيته الرعب والفزع، فجاء إلى أهله فقال: دثِّروني، دثِّروني، فأنزل الله ﴿ياأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.[٢٨]

---

[٢٧] محمد بن علوي بن عباس المالكي، *زبدة الإتقان في علوم القرأن* (القاهرة: دار الإنسان ١٩٨١ الطبعة الأولى) ص٣-٤.
[٢٨] المالكي، *زبدة الإتقان في علوم القرأن* ، ص٣-٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثّاني

معاني الكلمات وما يستفاد فيها الآيات في سورة المزمل والمدثر

أ) معاني الكلمات وما يستفاد فيها الآيات في سورة المزمل

الكلمة	معناها
المزمِّل	الملتف في ثيابه وأصله المتزمِّل. أدغمت التاء في الزاي
رتل	اقرأه على مهل. فإن ذلك يساعد على التدبر.
قولاً ثقيلاً	هو القرآن.
ناشئة الليل	ساعاته التي يقوم المرء فيها للعبادة.
أشدُّ وطئاً	أكثر موافقة يوافق القلب فيها اللسان عند التلاوة.
وأقوم قيلاً	وأصوب قراءة.
سبحاً طويلاً	تصرفاً وتقلبا في قضاء حوائجك.
تبتل	التبتل الانقطاع والتفرغ للعبادة.
هجراً جميلاً	هجراً حسناً لا عتاب فيه ولا غضب.
جحيما	ناراً شديدة التوقد.
أولي النَّعمة	أصحاب التنعم بالأموال والأولاد.
أخذاً وبيلاً	أخذاً شديداً.
أنكلاً	قيوداً.
ترجف الأرض	تضطرب وتزلزل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كثيباً	الكثيب: الكومة من الرمل.
مهيلاً	رملاً رخواً ينهال.
تذكرة	تذكير وموعظة.
ذرني والمكذبين	اتركني وإيَّاهم. والمراد: أرح نفسك منهم فإني قادر على عقابهم.
أمهلهم قليلاً	اتركهم برفق وعدم مبالاة زمنا قليلاً.
ذا غصة	تنشب في الحلق والغصة اسم لما يقف في الحلق لا يخرج ولا ينزل.
منفطر	متشقق بسبب أهوال يوم القيامة.
مفعولا	واقعاً لا محالة.
أدنى	أقل.
أن لن تحصوه	لا تطيقون طول القيام.
يضربون في الأرض	يسافرون.
أقرضوا الله قرضاً حسناً	صدقوا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأمّا يستفاد فيها وهي :

١. وجَّه الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القيام ليلاً بالعبادة وترتيل القرآن لتحمُّل مشاق الدعوة إِلى الله.

٢. القرآن الكريم مبناه ليس ثقيلاً فهو ميسَّر للذكر ولكنَّه ثقيل في ميزان الحقِّ ثقيل في أَثره في القلب.

٣. ساعات الليل أَكثر مواطأَة بين القلب واللِّسان فهي أفضل في العبادة من ساعات النَّهار التي ينقلب فيها المرء سعياً وراءَ الرزق.

٤. التوكل على الله وحده جزءٌ هام من عقيدة التوحيد.

٥. أمر الله رسوله بالصبر على أذى المشركين- وهو شاق عسير- لكي يتمكن من نشر الدعوة وهو من أَهم الصفات التي يتحلَّى بها الأَنبياء.

٦. شكر النِّعمة يزيدها أَمَّا الجحود فإِنَّه يُعَرِّضُ صاحبه للعقاب.

٧. ذكر الله أَهوال يوم القيامة وقصة فرعون لتكون عظة وعبرة وتهديداً للكفَّار وتسلية للرسول وثقة للمؤمنين الذين يوقنون أَنَّ الله ينصر أَولياءه ويخذل أَعداءه ولو أَمهل أَعداءه إِلى حين.

٨. رحمة الله برسوله وبالمؤمنين بتخفيف فرض القيام ليلاً بفرض الصلوات المكتوبة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. السورة مكية، وقد ذكر الله من الأَعذار في ترك القيام ليلاً المجاهدين في سبيل الله ولم يكن الجهاد قد فرض حينئذٍ. وذكر ذلك يعتبر من أَكبر دلائل النبوة لأنَّه من باب الإخبار بالمغيبات.

١٠. الأَمر بأداءِ الصلوات المكتوبة، وإيتاء الزكاة المفروضة والتصدق بعد ذلك قرضاً لله، وما يقدم المؤمن من خير يلقاه خيراً وأعظم أجراً.

١١. الأَمر بالاستغفار والوعد بمغفرة الذنوب.[٢٩]

ب) معاني الكلمات وما يستفاد فيها الآيات في سورة المدثر

الكلمة	**معناها**
المدَّثِّر	المتلفف بثيابه.
أنذر	حذِّر.
كبِّر	عَظِّم.
طهِّر	نقِّ نفسك من الذنوب أو ثيابك من القذر.
الرجز	الأصنام أو المعاصي عموما.
نقر في النَّاقور	نفخ في الصور.
عسير	شديد.

[٢٩] http// Matasalman. Wordpress. Com (kamis: 03-05-2012)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذرني	اتركني.
مالاً ممدودا	مالاً كثيراً.
شهوداً	حضوراً.
عنيداً	معانداً جاحداً.
سأرهقه صعوداً	مشقةً من العذاب.
فكَّر وقدَّر	فكَّر فيما يختلقه وتروى.
فقتل كيف قدر	لعن، وهو دعاء عليه وتعجب منه.
استكبر	تكبَّر عن الانقياد.
سحر يؤثر	سحر يروى عن السحرة.
لوَّاحة للبشر	مغيِّرة للجلد حتى تجعله أسود.
نظر	أعاد النظرة والتروي.
عبس	قبض ما بين عينيه.
بسر	زاد في العبوس.
سأصليه	سأدخله.
سقر	جهنم.
أصحاب النَّار	خزنتها.
في قلوبهم مرض	في قلوبهم شك ونفاق.
أدبر	ولى وذهب.
إحدى الكبر	إحدى العظائم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يرتاب	لا يشك.
مثلاً	مشابهاً للمثل في غرابته.
أسفر	أضاء.
رهينة	مرتهنة بعملها.
ما سلككم	ما أدخلكم.
نخوض	نتكلم بالباطل فيما لا نعلم.
يوم الدين	يوم البعث والجزاء.
اليقين	الموت.
الشافعين	أهل الشفاعة وهم الملائكة.
التذكرة	مواعظ القرآن.
مستنفرة	نافرة.
قسورة	الأسد أو جماعة الرماة.
أهل التقوى	أحق أن يخاف منه.
أهل المغفرة	أهلٌ أن يغفر لمن اتقاه.

وما يستفاد فيها وهي :

١. اقتضت رحمة الله بعباده أَن يصطفي منهم رسلاً أمرهم بإِنذار النَّاس ليبعدوهم عن موارد الهلاك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وجَّه الله سبحانه وتعالى رسله إلى اعتقاد أَن الله أَكبر من كل شيءٍ، كما أَمرهم بطهارة القلب والعمل والخلق وكل ما يتصل بهم، والمداومة على هجر الأَوثان وجميع المعاصي وعدم المنِّ. لأَنَّ ما يُعْطَوْنَهُ فضل من الله. وأمرهم بالصبر على طاعته وتحمُّل المشاق في سبيل تبليغ الرسالة.

٣. تهديد الكافرين بأنَّ يوم القيامة سيكون شديداً عليهم ليرتدعوا ويثوبوا إلى رشدهم.

٤. العظة والعبرة من قصة "الوليد بن المغيرة" الذي جحد نعم الله عليه فاستحق العذاب الأليم وهكذا جزاءُ كل كافر يجحد نعمة الله عليه في أيِّ زمان ومكان.

٥. بلاغة القرآن وسموُّ معناه، وأنَّه ليس من كلام البشر ولا عجب فهو معجزة الرسول الخالدة.

٦. تأثُّر الكفَّار بمعاني القرآن الكريم وجمال مبناه، وإعراضهم عنه استكباراً وهم يعلمون أنَّه الحق من ربِّ العالمين.

٧. سقر" بأهوالها وقسوة عذابها أعدَّت لمن أعرض عن الحقِّ وترك الهدى، ومن هذا عظة وعبرة لمن شاء أن يتعظ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. ذَكَــرَ اللهُ عــدد الخزنــة إِخبــاراً وإِضــلالاً للكــافرين، وليتــيقن الــذين أوتوا الكتاب، ويزداد الذين آمنوا إيماناً.

٩. من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له.

١٠. الغيب لا يعلمه إِلا الله سبحانه وما يعلم جنود ربِّك إِلاَّ هو.

١١. سقر" إِحدى البلايا الكبر وهي نذير للبشر.

١٢. كلُّ نفس مرتهنة بعلمها إِنْ خيراً فخير وإِنْ شراً فشر.

١٣. أَصحاب اليمين لا يرتهنون بذنوبهم في النَّار لأنَّ الله يغفرها لهم.

١٤. تــرك الصــلاة والزكــاة والصــدقات وقــول الباطــل مــع الخائضــين أدَّى بالمجرمين إلى دخول النَّار.

١٥. عــدم إِيمــان الكفَّــار بالآخــرة و عــذابها جعلهــم ينفــرون مــن المواعظ ويتعنتون ويطلب كل منهم كتاباً يلقاه منشوراً.

١٦. القــرآن الكــريم موعظــة لمــن شــاءَ أن يــتعظ، والاتعــاظ توفيــق مــن الله ييسره لمن يعلم صدق نيته وحبِّه للطاعات.

١٧. الله أَهل التقوى وأهل المغفرة.[٣٠]

---

[٣٠] http// Matasalman. Wordpress. Com (kamis: 03-05-2012)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثّالث

في الكلام الإنشائي الطّلبي

الفصل الأول

تعريف الكلام الإنشائي الطلبي

في هـذا الفصـل سـتبحث الباحثـة في مفهـوم الكـلام الإنشـائي الطلبي، وهي من ثلاثة اصطلاحا.

الأول: "الكـلام" لغـة "القـول".[١] واصـطلاحاً هـو " الـذي يصور المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.[٢]

الثـاني: "الإنشـاء" وهـو الإيجـاد والإخـتراع.[٣] والإنشـاء اصطلاحًا فكثير من التعريفات، منها:

قـال احمـد الهـاشمي أن الإنشـاء هـو " الكـلام الـذي لا يحتمـل الصـدق او الكـذب لذاتـه". نحـو: اغفـر وارحـم. في هـذا القـول لا ينسب إلى قائله صدق أو كذب.[٤]

---

[١] لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق ٢٠٠٥)، الطبعة الحادية والأربعون، ص ٦٩٥.

[٢] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٣٣.

[٣] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٦١.

[٤] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٣٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال علي جارم ومصطفى إن الإنشاء هو " لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب".[٥] نحو: أوصى عبد الله بن عباس رجلا فقال: لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك حتى تجد له موضعا. وفي هذا القول لا يصح أن يتصف عبد الله بن عباس بالصدق والكذب لان كلا منه لا يخبر عن حصول شيئ أو عدم حصوله.

والأخير قال احمد مصطفى المراغي أن الإنشاء هو " القاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.[٦]

وإذا نظرت الباحثة إلى التعريفات السابقة فتقول أن الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب.

الثالث: الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[٧]

والفرق بين الكلام الإنشائي الطلبي وغير طلبي، هو إن استدعى الكلام الذي تقوله شيئًا غير حاصل عند النطق، فهو الطلبي، ألا ترى أنّك إذا قلت لغيرك "أكتب الدرس"، فإنّ هذا القول يستدعى شيئًا غير حاصل عند تلفّظك به، لأنّ الذي

---

[٥] علي جارم، *البلاغة الواضحة* (سورابايا: الهداية ١٩٦١)، ص ١٣٩.

[٦] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٦١.

[٧] علي جارم، *البلاغة الواضحة*، ص ١٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تخاطبه لم يكن قد كتب الدرس، ولو كان قد كتبه، لكان كلامك تحصيل حاصل، لافائدة منه، وهكذا إذا قلت: لاتفتح الباب، فإنّ الذي تخاطبه لم يفتح الباب بعد، أمّا إذا كان الإنشاء لا يستدعي أمرًا حاصلاً عند الطلب، فهو إنشاء غير طلبي.[٨]

إذاً، أمّا الكلام الإنشائي الطلبي هو قولٌ يشمل على صيغ الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، ثمّ التمني، وقت الطلب لإمتناع تحصيل الحاصل أي فإذا استعمل الطلب فيما هو حاصل وجب تأويله.

وهذا البحث يهتمّ بالكلام الإنشائي الطلبي، لأنّ فيه من المزايا واللطائف.

[٨] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها* (الاردونية: دار الفرقان ١٩٨٩) الطبعة الثانية، ص ١٤٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

كان البلاغيون قسموا الكلام الإنشائي إلى خمسة صيغ، وهي الامر، والاستفهام، والنداء، والنهي ثم التمني، ومباحث منها فهي كما تلي:

اولا: الأمر

الأمر هو مصدر، وفعله " أمر-يأمر". الأمر لغة بمعنى طلب منه فعل شيء.[٩] واصطلاحا هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وهذا معنى الحقيقي للأمر. [١٠]

وقد جاء للأمر أربع صيغ:

١. فعل الأمر: كقوله تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ١١٠).

٢. فعل المضارع المتصل بلام الأمر: قوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩).

---

[٩] لويس مألوف، *المنجد*، ص ١٨.

[١٠] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ١٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. المصدر النائب عن الفعل: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (الإسراء: ٢٣).

٤. إسم فعل الأمر: كقوله تعالى ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة: ١٠٥).

خروج صيغة الأمر عن دلالتهما الاصلية:

والاصل في الأمر أن يدل على الوجوب، وإنما يدل على غيره بالقرائن، ومن هنا لا بدّ أن يكون على جهة العلو، أي: من الأعلى لمن هو أدنى منه.

فإن كان من الأدنى إلى الأعلى فهو الدعاء، مثل: اللهم اغفر لنا وارحمنا. وإن كان إلى من يساويك فهو التماس، لقولك لصاحبك "أعطني الكتاب".[١١]

وقد يخرج عن هذا المعنى إلى معان مجازية كثيرة، تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال:

١) الإرشاد: إذا تضمن الأمر نصيحة لم تكن على وجه الإلزام.[١٢] كقوله تعالى ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

---

[١١] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ١٤٠.
[١٢] الناشر، *بلاغة التطبيق* (مالنج: ٩٩٧٤)، ص ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الاعتبار: كقوله تعالى ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ .الأنعام: ٩٩).

٣) الدعاء: وهو الطلب على سبيل التضرع ويكون في صيغة الأمر إذا صدرت من أدنى إلى أعلى منزلة.[١٣] كقوله تعالى ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (آل عمران: ١٩٣).

٤) الاباحة: وتكون في مقام توهم المخاطب عدم جوازفعل الشيء. فيدفع التوهم بأنّه مباح ولا حرج فيه. مثل قوله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧).[١٤]

٥) التخيير: ويكون في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء فيختار بينهما. نحو:

فَعِشْ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مَقَارِفُ ذَنْبٍ مرّةً ومجانبه.

والفرق بين التخيير والإباحة: أن التخيير لا يجوز الجمع بين الشيئين. والإباحة تجوزه، إذن بالفعل وإذن بالترك.[١٥]

---

[١٣] احمد بحمد، *درس البلاغة العربية*، ص٦٦.
[١٤] نفس المرجع ، ص٦٩.
[١٥] نفس المرجع ، ص ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) التهديد: في مقام عدم الرضا بالمأمور به، ولذا يتضمن الأمر وعيداً.[١٦] كقوله تعالى ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ (القلم: ٤٤)، ويكون الأمر هنا للتهديد في مقام عدم الرضى والمأمور به.[١٧]

٧) التمني: إذا كان المأمور غير عاقل، نحو: يا صباح قف.[١٨]

٨) الإهانة والتحقير: وذلك في مقام تصغير المأمور، وعدم المبالاة به من غير قصد إلى حصول المأمور به سواء كان الفعل في مقدور المأمور.[١٩] كقوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (الدخان: ٤٩)، يكون الأمر هنا لإهانة والتحقير في مقام عدم الاعتداد بالمخاطب وقلة المبالاة به، والكافر لا يمكنه الذوق.[٢٠]

٩) الالتماس: وذلك في مقام يتساوى فيه الآمر بالمأمور كأن يصدر من الرفيق لرفيقه، نحو: أعطني القلم أيها الأخ.[٢١]

١٠) التسوية: وتكون في مقام توهم المخاطب فيه رجحان أحد الأمرين على الآخر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ

---

[١٦] الناشر، *بلاغة التطبيق* (مالنج: ٩٩٧٤)، ص ٨.
[١٧] احمد بحمد، *درس البلاغة العربية*، ص ٧١.
[١٨] الناشر، *بلاغة التطبيق* (مالنج: ٩٩٧٤)، ص ٧.
[١٩] الناشر، *بلاغة التطبيق* (مالنج: ٩٩٧٤)، ص ٨.
[٢٠] احمد بحمد، *درس البلاغة العربية*، ص ٧٢.
[٢١] الناشر، *بلاغة التطبيق* (مالنج: ٩٩٧٤)، ص ٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾ (التوبة: ٥٣). وقد يتوهم المخاطب أنّ الإنفاق طوعا مقبول فيدفع ذلك بالتسوية بينهما.[٢٢]

١١) التعجيز: إذا اريد إظهار عجز من يدعى مقدرة على فعل شيء ليس في استطاعته، قوله تعالى ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣).[٢٣]

١٢) الدوام: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْم﴾ (الفاتحة: ٥).

١٣) الإذن: كقولك لمن طرق الباب "أُدْخُلْ".

١٤) التكوين: كقوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُوْن﴾.

١٥) التأديب: نحو "كل مما يليك".

١٦) التعجب: ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ (الإسراء:٤٨).

١٧) الاكرام: كقوله تعالى ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِيْن﴾.

١٨) الامتنان: قوله تعالى ﴿فَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله حَلاَلاً طَيِّبًا﴾ (النّحل:١١٤).

---

[٢٢] احمد بحمد، *درس البلاغة العربية*، ص ٧١.
[٢٣] نفس المرجع، ص ٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وننبهك هنا إلى أمرين:

أولاً : أن هذه الصيغ قد يتداخل بعضها في بعضها الآخر.

ثانياً : هذه الصيغ ليست على سبيل الحصر، فهناك صيغ كثيرة يمكن أن تُستفاد من السياق، كالندب، والتلهيف، والتحسر، والخبر، والإكرام، والتكوين، والتفويض، والتكذيب، والمشورة، والتسخير، والتسليم.

وكتب أصول الفقه اشتملت على كثير من هذه الأغراض، وإن كان الكثير منها يتداخل كما قلت لك.

وأنقل هنا ما ذكره الآمد رحمه الله في كتاب "الإحكام" يقول: "وقد اتفق الأصوليون على إطلاقها بإزاء خمسة عشر اعتباراً: الوجوب، كقوله: (أَقِمِ الصَّلاَةَ)، والندب: (فكاتبوهم)، الإرشاد: (فاستشهدوا) وهو قريب من الندب، لاشتراكهما في طلب تصليح المصلحة، غير أن الندب لمصلحة أخروية، والإرشاد لمصلحة دنيوية، الاباحة: كقوله تعالى(وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا)، والتأديب: وهو داخل في الندب، قوله تعالى (كل مما يليك)، والامتنان: قوله تعالى (كُلُوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ الله)، والإكرام: قوله تعالى (ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِيْن)، والتهديد: قوله تعالى (اعملو ماَ شِئْتُمْ)، والإنذار: قوله (تَمَتَّعُوْا)، وهو في معنى التهديد، والتسخير: كقوله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(كونوا قِرَدَةً خَاسِئِيْنَ)، والتعجيز: قوله تعالى (كونوا حِجَارَةً)، والإهانة: قوله تعالى (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمِ)، والتسوية: كقوله تعالى(اصْبِرُوْا أَوْ لاَ تَصبروا)، الدعاء: كقوله (اغْفِرْلِيْ)، والتمنى: كقول الشاعر: "ألا أيُّها الليلُ الطَّويلُ ألا انجَلِ"، وكمال القدرة: (كُنْ فَيَكُوْن).

وقد اتفقوا على أنها مجاز فيما سوى الطلب والتهديد والاباحة.[٢٤]

ثانيا: الاستفهام

هو الفعل الثلاثي المجرد، فهم يفهم بمعنى علم وعرف وأدرك. وأما الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، استفهم يستفهم فهو بمعنى طلب منه أن يفهم أو يخبره عنه.[٢٥] هو أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحيانا بمفرد، شخص أو شيئ، أو غيرهما، وتتعلق أحيانا بنسبة، أو بحكم من الأحكام، سواء كانت النسبة قائمة على يقين أم على الظن، أم الشّك.[٢٦]

---

[٢٤] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ١٥٣.

[٢٥] لويس مألوف، *المنجد*، ص ٥٩٨.

[٢٦] مهدي المخزومي، *في النحو العربي* (بيروت: منشورات المكتبةالعصرية ١٩٦٤)، الطبعة الأولى، ص ١٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الشيخ مصطفى الغلايين، الاستفهام هو إسم مبهم يُستعلمُ به عن شيئ، نحو: من جاء ؟ كيف أنت ؟. وأسماء الاستفهام هي: من، ومن ذا، وما، وماذا، ومتى، وأيّان، وأين، وكيف، وأنّى، وكم، وأي.[٢٧]

وقال أحمد الهاشمي، بأن الاستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوماً من قبلُ وذلك بأداة من إحدى أدواته، وهي: الهمزة ، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيّان، وأين، وكيف، وأنّى، وكم، وأي.[٢٨]

وتنقسم هذه الأدوات بحسب الطلب إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١) ما يطلب به التصديق تارة، والتصور تارة أخرى، وهي: الهمزة.

٢) ما يطلب به التصديق فقط، وهو: هل.

٣) ما يطلب به التصور فحسب، وهو بقية من أدوات الإستفهام.

١. الهمزة

[٢٧] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية ١٩٩٤)، الجزء الأول، ص ١٩٣.
[٢٨] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٣٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان استخدام الهمزة في الاستفحام إحدى حالتين :

١. التصور: هو إدراك المفرد أي أن تكون الهمزة لطلب تصور المفرد ومعرفته. كطلب المسند إليه أو المسند أو غيرهما. كقولك أ مسافر محمد أم مقيم ؟ لأنّ لا تعلم عينه و تطلب من المخاطب أن يعين لك ذلك المفرد، فالجواب بأنّه مقيم مثلاً.[٢٩]

وحكم الهمزة لطلب التصور لخمسة أحكام، منها:

أ. مسند: بدأ السّائل في سؤاله بالفعل. نحو: أفعلت هذا ؟

ب. مسند إليه: بدأ السّائل في سؤاله بالفاعل، لأنّه لم يشك في الفعل أنّه كان. نحو :أ أنت كتبت هذا أم أحمد ؟.

ج. مفعول، نحو: أ إياي تريد أم يوسف ؟.

د. حالا، نحو: أراكب جئت أم ماشيا ؟.

هـ. ظرفا، نحو: أيوم الجمعة قدمت أم يوم السبت ؟.

يجوز أن يذكر مع همزة التصور معادل بعد لفظ " أم " وهو في الغالب.

---

[٢٩] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) التصدق: هو إدراك وقوع النسبة التامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها.

وكثر من التصديق هو على جملة الفعلية، نحو: أخرج صديقك ؟ وقلّ من التصديق على جملة الإسمية، نحو: أخارج صديقك؟. فالجواب من هذين مثالين بلفظة "نعم" أم "لا".

ويمتنع ذكر المعادل، فإن جائت " أم " بعدها قدرت منقطعة. وتكون بمعنى "بل" نحو: أحضر القائد أم جيشه، أي بل حضر جيشه.[٣٠]

٢. هل

أمّا أحكام هل هو أنّها لا تكون إلاّ للتصديق، ولهذا لا تذكر بعدها (أم) ولا المعادل، لأنّ ذلك يُفضي إلى التناقص، فإن ذكرت (أم) بعدها فهي المنقطعة.[٣١]

وكان (هل) نوعين هما بسيطة ومركبة. فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه أو عدم وجوده، نحو: هل

[٣٠] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٨٧-٨٨.
[٣١] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ٧٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإنسان الكامل موجود؟. والمركبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أو عدم وجوده له، نحو: هل النبات حساس؟.[٣٢]

ولا تدخل (هل) إلى:

١) النفي، فلا يقال: هل لم يستيقظ النائمون؟.

٢) المضارع الذي هو للحال، فلا يقال: هل تحقر عليا وهو شجاع؟.

٣) الشرطية، فلا يقال: هل إن جئتك تكرمني؟.

٤) إن، فلا يقال: هل إنّ الأمير منتصر؟.

٥) حرف العطف، فلا يقال: هل فيتقدم أو ثم يتقدم؟.

٦) اسم بعده الفعل، فلا يقال: هل بشر امنا واحدا تنبعه؟.

بخلاف الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكر.[٣٣]

بقي من مباحث (هل) أنهم قسموها إلى بسيطة ومركبة، فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود الشيء، كقولك: هل الخل الوافي موجود؟. والمركبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء، كقولك : هل المعدن يتمدد بالحرارة؟.

---

[٣٢] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص٩٠.
[٣٣] نفس المرجع، ص ٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما بقية من أدوات الاستفهام، فهي كما تلي:

ما: وأكثر ما يستفهم بها عن غير العقلاء، وقد تكون لتعريف الشيء، وبيان معناه من حيث اللغة، كما يقال لك: ما البرّ؟ فتقول: القمح.

وقد يسأل بها عن حقيقة الشيء، كما يقال لك: ما البلاغة؟ فتقول: وصول المعنى إلى القلب بأحسن صورة من اللفظ.

من: وأكثر من تُستعمل للعقلاء، تقول: من حرر فلسطين من الصلبيين؟ فتقول: صلاح الدين.

أي: ويسأل بها عما يميز أحد المتشاركين في أمر من الأمور، تقول: أي الإيمان أفضل؟ أي الأعمال خير؟.

فأنت ترى أن ما دخلت عليه (أي) إنما هو مشترك مع غيره، فكان الهدف من السؤال تمييزه.

كم: يستفهم بها عن العدد، تقول: كم رجلاً رأيت؟ فكأنك قلت: أعشرون، أم ثلاثون.

كيف: يُستفهم بها عن الحال، كقولك: كيف زيد؟ فالجواب: صحيح أو سقيم.

أين: يستفهم عن المكان، كقولك: أين زيد؟ فالجواب: في الدار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

متى: يستفهم بها عن الزمان ماضيا كان أو مستقبلا، كقولك: متى جئت؟ فالجواب: سَحَراً. وتقول: متى تأتي؟ والجواب: بعد شهر.

أيان: يستفهم بها عن المستقبل، كقولك: أيان يثمر هذا الغرس؟ والجواب بعد سنة. و تستعمل في مواضع التفخيم، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة : ٦).

أنّى: وتكون بمعنى كما يلي :

١. كيف: كقوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٣)، أي كيف شئتم.

٢. من أين، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ (آل عمران : ٣٧).

٣. متى، كقولك: أنّى يحضر الغائبون؟.

أما الأغراض من أداوت الإستفهام التي قد تخرج هذا الوضع إلى أغراض يمكن أن تُفهم من السياق، وأهم هذه الأغراض فهي:[٣٤]

[٣٤] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ١٩٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أولاً : التقرير

ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده، لكنك تُخرج هذا التقرير بصورة الإستفهام، ذلك لأنّه وقع في النفس، وأدل على الإلزام. كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك : ٨) فإن الغرض منه إقرارهم بمجيء النذير، لكنه أخرجه بصورة الإستفهام، وذلك لما فيه من حجة دامغة.

أقسامه :

١) بمعنى التحقيق والتثبيت: ومنه قولك لإبنك وقد نهيته عن فعل ما، ولكنه فعله: أفعلت هذا؟ أنت لا تستفهم أفعل أم لم يفعل؟ لذلك أنت لا تريد جواباً، بل تريد أن تخبره بأنه فعل، وأن تنتزع اعترافه بذلك.

٢) طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم: وهذا كثير في التنزيل، قال تعالى ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ (ألأعراف : ١٧٢).

ويختلف هذا القسم عن سابقه بما يلى:

أ. هو إنشاء لفظا ومعنى: ألست بأستاذك؟ هذه الإنشاء من حيث اللفظ، لأنها على صورة الإستفهام، والإستفهام من أقسام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإنشاء، وهي إنشاء كذلك من حيث المعنى، فإن المقصود من العبارة حمل تلميذك على أن يقرّ بذلك.

وهذا القسم من الاستفهام التقريري هو إنشاء من حيث اللفظ، خبر من المعنى، إنشاء من حيث اللفظ لأن صيغه الاستفهام من أقسام الإنشاء، وخبر من حيث المعنى لأن معناه تثبيت الخبر وتحقيقه.

ب. إن هذا القسم يحتاج إلى جواب: ألا ترى أنّه قد جاء في كثير من الآيات الكريمة جواب على هذا الاستفهام، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ (ألأعراف:١٧٢).

والغرض البياني من الاستفهام التقريري إلزام المخاطب بالحجة، وانتزاع الاعتراف منه بما يريد المتكلم، وفي ذلك غرض نفسي، وذلك لأن البيان والبلاغة لهما صلة وثيقة بقضايا النفس، وبعلم النفس كذلك.[٣٥]

ثانيا : الإنكار

هو من أهم الأغراض التي تخرج إليها أداوت الاستفهام عن وضعها الحقيقي، ومن أكثرها شيوعا: الإنكار، ويسمى استفهاماً إنكارياً.

---

[٣٥] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ١٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والفرق بينه وبين الاستفهام التقريري أنك في الاستفهام التقريري تريد تثبيت الأمر وتحقيقه، أو تنتزع إقرار المخاطب واعترافه. أمّا في الاستفهام الإنكاري، فأنت لا تقرر المخاطب في شيء، وإنماتنكر عليه، وتستهجن منه ما حدث في الماضي، أو ما يمكن أن يحدث في المستقبل.[٣٦]

والاستفهام الإنكاري قسمان: تكذيبي و توبيخي.

١. للتكذيب. إما أن يكون في الماضي بمعنى لم يكن، كقوله تعالى ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾ (الإسراء : ٤٠). وإما أن يكون في المستقبل بمعنى لا يكون، كقوله تعالى ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (هود: ٢).

٢. للتوبيخ على الفعل. إما بمعنى ما كان ينبغي أن يكون كقوله تعالى : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (البقرة : ٤٤). وإما بمعنى ما كان لا ينبغي أن يكون كقولك للرجل يركب الخطر : أتخرج في هذا الوقت؟ والغرض مثل هذا تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع عن فعل ما هم به.

[٣٦] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانه*، ص ١٩٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن مجيء الهمزة للإنكار، قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر:٣٦). إذا المعنى: الله بطاف عبده، لأن نفي النفي إثبات، وهذا مراد من قال: إن الهمزة فيه للتقدير بما دخله النفي. لا للتقدير بالإنتقاء.[٣٧]

ثالثا : الأغراض الأخرى

ومن الأغراض الذي يمكن أن تخرج لها أدوات الاستفهام غير التقرير والإنكار، كما تلي:

١. التعجب: أرفعت هذه الصخرة؟

٢. الوعيد والتخويف: قوله تعالى ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِيْنَ﴾ (المرسلات:١١).

٣. الأمر: قوله تعالى ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ (القمر:٢٢)

٤. النهي: قوله تعالى ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ (التوبة:١٣).

٥. التهكم: قوله تعالى ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (هود:٨٧).

---

[٣٧] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٧٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الاستبعاد: كقوله تعالى ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾ (الأنعام:١٠١).

٧. التهويل: قوله تعالى ﴿القَارِعَة-مَالقَارِعَة﴾ (القارعة : ١-٢).

٨. التحقير: قوله تعالى ﴿أهذا الذي بَعَثَ اللهُ رَسُوْلاً﴾ (الفرقان:٤١).

٩. التنبيه على ضلال المخاطب: قوله تعالى ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُوْنَ﴾ (التكوير:٢٦).

١٠. التمني: قوله تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (الأعراف:٥٣).

١١. الاستبطاء: قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة:٢١٤).

١٢. التعظيم: أي رسول هذا الذي منّ الله علينا به ؟.

١٣. النفي: قولك للمتكبر، هل أنت إلا نطفة مذرة، وجيفة قذرة؟.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. التشويق:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الصف:١٠)

١٥. التكثير: كقول أبي العلاء المعري :

صاحِ هذي قُبوْرُنا تملأ الرُّحْ بَ فأَيْنَ القُبورُ من عهد عادِ

١٦. التسوية: كقول تعالى ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء: ١٣٦).

وأنبهك أخيراً إلى أمرين اثنين :

أ. إن هناك أغراضاً غير هذه يمكن أن تفهم من السياق.

ب. قد يكون هناك تداخل بين هذه الأغراض، فقد يكون التقرير مع التوبيخ، وقد يكون التقرير مع التعجب، وهذا كثير في كتاب الله العزيز ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة:٢٤٣).

هذه خلاصة من مباحث الاستفهام، وهو مبحث مهم، ولذلك كثر في آيات القرآن الحكيم، فاحرص عليه، وحاول أن تفيد في حديثك وكتابتك، والله يتولانا جميعا بالرعاية والتوفيق.[٣٧]

ثالثاً : النداء

[٣٧] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ٢٠٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النـــداء هـــو لغـــة مصـــدر، وفعلـــه " نادى-ينـــادى فـــلانا أي جالســـه في النـــادى وشـــاوره".[٣٨] واصـــطلاحاً النـــداء هـــو طلـــب إقبـــال المخاطـــب بحـــرف نائـــب منـــاب الفعـــل.[٣٩] وقـــال الإمـــام فضـــل حســـن عبـــاس: النـــداء هـــو طلـــب إقبـــال المخاطـــب، وإن شـــئت فقـــل: دعـــوة مخاطـــب بحـــرف نائـــب منـــاب فعـــل، ك (أدعـــو) أو (أنادى). وحرفـــه ثمانيـــــة: يا، و(الهمـــــزة)، و(أي)، و(آي)، و(أيا)، و(هيـــــا)، و(وا)، ثم(آ).[٤٠]

وتنقسم أدوات النداء من ناحية استعمالها إلى قسمين، هما:

١. أدوات النـــداء للقريـــب: همـــا حرفـــان (الهمـــزة) و (أي)، فتقـــول لمـــن يسمعك، ولمن هو قريب منك: "أي بنيّ، أبنيّ".

وقـــد ينـــزّل البعيـــد منزلـــة القريـــب، فينـــادي بالهمـــزة أو (أي)، تنبيهـــاً علـــى أنـــه مـــع بعـــده لا يغيـــب عـــن القلـــب، بـــل هـــو مالـــك للفـــؤد واللـــب، كمـــا يقـــول المتلهـــف علـــى وحـــدة الأمـــة: "أي صـــلاح الـــدين. أنورَ الدين أين أنت".

---

[٣٨] لويس مألوف، *المنجد*، ص ٧٩٩.
[٣٩] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ١٦٢.
[٤٠] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ١٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أدوات النداء للبعيد:

يا: هي أكثر أدوات النداء استعمالا، ولهذا قيل: إنها مشتركة بين النداء البعيد والقريب، ولكن كثيراً من العلماء ذهب إلى أنها وُضعت لنداء البعيد.

قال الزمخشري: "هي لنداء البعيد، أو من هو بمنزلته من نائم أو ساهٍ، وإذا نودي بها مَن عداهم فلِحِرص المنادى عليه، ومفاطنته لما يدعوه. وقول الداعي: يا رب! ويا ألله! استقصار منه لنفسه، وهضم لها، واستبعاد عن مظانِّ القبول والاستماع، وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجوار.

أيا: كقول الشاعر :

أَيَا جَبَلَيْ نُعْمَانَ باللهِ خَلِّيا نَسِيْمَ الصَّبا يُخْلِصْ إليَّ نَسِيْمَهَا

وا: وهي أكثر ما تستعمل في الندبة، مثل قول أبي العلاء:

فوا عجباً كَمْ يدّعي الفَضْلَ ناَقِصُ ووا أسفا كَمْ يُظْهِرُ النَّقص فاضِلُ

بقية أحراف النداء، (هيا) و (آي) : وهي أقل استعمالاً من سابقاتها، تقول: هيا ذكريات الماضي. آفلسطين سلاماً واعتذاراً. آي بني قومي.[٤١]

---

[٤١] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ١٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بإحدى أدواته، وذلك لأسباب أهمها:

١. للدلالة على أن المنادى رفيع القدر عظيم الشأن، فيجعل بعد المنزلة كأنه في المكان. كقولك: "أيا مولاى"، إشارة على علو مرتبته.

٢. للإشارة إلى أنه وضيع ومنحط درجته ومنزلته، كقولك لمن تخاطبه وهو قريب منك: "يا مُفَرِّطاً في وطنك خبت وخسرت.

٣. للإشارة إلى أن السامع غافل لاه وشارد الذهن كأنه غير حاضر في المجلس. كقولك: "أيا فلان.[٤٢]

أهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء، قد تخرج ألفاظ النداء عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى ستدل عليها من سياق الكلام وقرينة الحال، وأهمتها:

١. التحسر والتوجع، كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾(الزمر: ٥٦).

[٤٢] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التعجب، كقول طرفة :

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلالكِ الجَوُّ فبيضي واصْفري

٣. الاختصاص، وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه. وذلك إمّا أن يكون للتواضع، نحو: أنا أكرم الضيف أيّها الرجل.[٤٣] ويكون في الإختصاص بحذف النداء، مثل أيّها الرجل أي من دون الرجال، وهذا هو أحد الفروق بين النداء والإختصاص، إذ في المنادى قد يذكر حرف النداء.[٤٤]

٤. الندبة، كقول المتنبي :

واحرَّ قَلْباهُ مِمَّنْ قلْبُهُ شَبِمُ ومَنْ بِجِسْمِي وحالي عندَهُ سَقَمُ

٥. الإغراء والتحذير، مثل قولك: يا شجاع تقدم. والتحذير كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس:١٣)

٦. الرجز والملامة، نحو:

أفؤادي مِتى المتابُ ألَمَّا تصحَّ والشِّيبُ فوق رأسي ألَمَّا

---

[٤٣] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٨٥.

[٤٤] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ١٦٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. الاستغاثة، كما تقول : يا لذوي الغيرة. وهناك أغراض تفهم من السياق.[٤٥]

٨. التحير والتذكر. وقد كثر ذلك في نداء الأطلال والمنازل والمطايا، كقول الشاعر: "أيا منازل سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك.[٤٦]

وخلاصة من هذا البحث، أن النداء هو طلب إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء. ومن ناحية كيفية استعمالها تنقسم إلى قسمين، هما: النداء للقريب (الهمزة و أي) والنداء للبعيد (يا، وأيا، وآي)، وأما بقيتها فقد أقل في استعمالها. وأهم الأغراض التي تخرج إليها صيغ النداء من معانيه الأصلي ومن سياق الكلام وقرائن الأحوال هي: التحسر والتوجع، التعجب، الاختصاص، الندبة، الإغراء والتحذير، الرجز والملامة، الاستغاثة، التحير والتذكر.

رابعاً: النهي

النهي لغة هو مصدر، وفعله "نهى-ينهى" عن كذا أن زجر عنه بالفعل أو القول ومنع عنه.[٤٧] واصطلاحا هو طلب الكف

[٤٥] حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، ص ١٦٧.
[٤٦] المراغي، *علوم البلاغة*، ص٨٢.
[٤٧] لويس مألوف، *المنجد*، ص ٨٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن الفعل على وجه الاستعلاء.[٤٨] وله صيغة واحدة، وهي: المضارع مع (لا) الناهية، مثل قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٣٢).

خروج صيغة النهي عن دلالتها الاصلية:

وقد تخرج هذه الصيغة النهي عن مدلولها الرئيس، وهو طلب الكف، إلى معان تُعرف بالقرائن، وتُستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، منها:

١) الإرشاد: كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة: ١٠١).

٢) التهديد: كما تقول لا تطع أمرى.

٣) التيئيس: كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التحريم: ٧).

٤) التوبيخ: كقوله ﴿لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١١).

---

[٤٨] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) التحقير: قوله تعالى ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨).

٦) الدعاء: كقوله ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ (٢٨٦).

٧) الالتماس: كقولك لمن يُساويك " أيها الأخ لا تتوان".

٨) الدوام: كقوله تعالى ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الله غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُوْن﴾.

٩) الكراهة: نحو "لا تلتفت وأنت في الصلاة".

١٠) الائتناس: نحو "لا تحزن إنّ الله معانا".

١١) التمنى: قول الشاعر:

"يا لَيْلُ طُلْ يا نَوْمُ زُلْ يا صبح قِفْ لا تطلُع".

١٢) بيان العاقبة: قوله تعالى ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا في سَبِيْلِ الله أمواتاً بَلْ أحْيَاء﴾.[٤٩]

١٣) التسلية والصبر: نحو "لا تجزع فإنّ الله رحيم بعباده.[٥٠]

---

[٤٩] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٦٨.
[٥٠] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خامساً: التمنى

التمنى هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصولُه، إما لكونه مستحيلاً، قوله تعالى ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (يس: ٢٦-٢٧). وإمّا لكونه ممكناً غير مطموعٍ في نيله ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (القصص: ٧٩).[٥١]

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصولُه كان طلبه ترجّياً، ويعبر فيه "بعسى، ولعل" كقوله تعالى ﴿عسى الله أن يأتي بالفتح﴾. وقد تُستعمل في الترجى "ليت" لغرض بلاغى، وهو ابراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بُعد نيله. قول الشاعر:

فياليت ما بينى وبين أحبتي من البعد ما بينى وبين المصائب.[٥٢]

وألفاظ التمني أربعة: واحدة أصلية، وهي ليت، وثلاثة نائبة عنها، وهي:

١) هل: نحو قوله تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (الأعراف:٥٣)، فهل هنا دليل أنها للتمني أنهم يعلمون عدم الشفيع. ويبرز بها التمنى في شكل المستفهم عنه الذي لا يجزم

[٥١] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٨٠.
[٥٢] الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص ٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بانتفائــه، إظهــاراً لكمــال العنايــة بــه حــتى لا يســتطاع الإتيــان بــه إلا في صورة الممكن المطموع في وقوعه.

٢) لــو: كقولــه تعــالى ﴿فَلَــوْ أَنَّ لَنَــا كَــرَّةً فَنَكُــونَ مِــنَ الْمُــؤْمِنِينَ﴾ (الشــعراء:١٠٢)، فلــو هنــا دليــل أنهــا للتمــني نصــب الجــواب والكــرة والرجعــة، ويتمــنى بهــا إشــعاراً يعــزه التمــني حيــث أبــرز في صــورة مــا لا يوجد.

٣) لعــل: ويتمــنى بهــا إذا كــان المرجــو بعيــداً ميئوســاً مــن حصــوله، فصــار شــبيها بالمحــالات والممكنــات الــتى لا طماعيــة في حصــولها، كقول الشاعر:

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي الى من قد هويت

أمــا هــل فهــي في أصــلها أداة اســتفهام، تســتعمل للتمــني إذا اردنا أن نــبرز المتمــنى في صــورة الممكــن الــذي لا نجــزم بانتفائــه، وذلــك لكمــال العنايــة بــه، قولــه تعالى﴿فَهَــلْ لَنَــا مِــنْ شُــفَعَاءَ فَيَشْــفَعُوا لَنَــا﴾ (الأعراف: ٥٣).[٥٣]

اســتعملت لعــلّ للتمــنى علــى غــير وضــعها الأصــلى لأن المطلــوب مســتحيل، والغــرض البلاغــى مــن ذلــك هــو إبــراز المتمــنى

[٥٣] المراغي، *علوم البلاغة*، ص ٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البعيد في صورة المرجو القريب الوقوع إظهارا لكمال العناية به والتشوق اليه.[٥٤]

وخلاصة هذا القول أن التمني طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا و إما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله. وله أربع أدوات هي ليت ولعل ولو ثم هل.

[٥٤] احمد بحمد، *درس البلاغة العربية*، ص ٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرّابع

أنواع الكلام الإنشائى الطلبي في سورة المزمّل و المدثر

الفصل الأول

الكلام الإنشائى الطلبي في سورة المزمّل و المدثر

أ) الكلام الإنشائى الطلبي في سورة المزمّل

١) الأمر في سورة المزمل

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن الأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء، ويوجد كلام الأمر في سورة المزمل كما في الآيات الآتية.

١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا.

٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا.

٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا.

٥) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا.

٦) وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا.

٨) فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

٢) الإستفهام في سورة المزمل

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل كقوله تعالى في سورة المزمّل. فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا.

٣) النِّداء في سورة المزمل

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن النداء، هو طلب الإقبال بحرف ينوب مناب أدعو لفظا أو تقديراً، وأداوة النِّداء ثمانية: أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا. مثل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، وفي هذه السورة تتكوّن من كلمة فحسبها.[٦٤]

---

[٦٤] سورة المزمل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الكلام الإنشائى الطلبي في سورة المدثر

١) الأمر في سورة المدثر

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن الأمر وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، ويوجد كلام الأمر في سورة المزمل كما في الآيات الآتية.

١) قُمْ فَأَنْذِرْ.

٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ.

٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ.

٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ

٥) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ.

٦) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا.

٢) النِّداء في سورة المدثر

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن النداء هو طلب الإقبال بحرف ينوب مناب أدعو لفظا أو تقديراً، وأداوة النِّداء ثمانية: أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا. مثل قوله تعالى: يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، وفي هذا الباب يتكوّن من كلمة فحسبها كما في سورة المزمّل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) الإستفهام في سورة المدثر

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل، بأدوات خاصّة، وهي: الهمزة، هل، من، ما، متى، أيّان، أين، كيف، أنّ، كم، و أي. كما في هذه المثال:

١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ.

٢) وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا.

٤) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ.

٥) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ

٤) النهي في سورة المدثر

لقد ذكرت الباحثة في الباب الثالث أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، كما في هذه الآية. وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

فوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر

أ) فوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل

الرقم	الآية	العبارة	النوع	البلاغة	الفائدة
١	١	يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ	النداء	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للاختصاص
٢	٢	قُمِ الّلَيْلَ إلاّ قَلِيْلاَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
٣	٣	نصفه أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتخيير أي يكون في مقام التخيير بين شيئين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

					أو أشياء فيختار بينهما (نصفه أو انقص منه).
٤	٤	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتخيير أي يكون في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء فيختار بينهما (انقص أو زد).
٥	٥	وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام.
٦	٨	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧	٨	وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام.
٨	٩	فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام.
٩	١٠	وَاصْبِرْ عَلَى	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
١٠	١٠	وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيْلاً	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتوجيه
١١	١١	وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

					للتهديد يدل على مقام عدم الرضا بالمأمور به، ولذا يتضمن الأمر وعيدا.
١٢	١١	وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلاً	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتهديد يدل على مقام عدم الرضا بالمأمور به، ولذا يتضمن الأمر وعيدا.
١٣	١٧	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ	الاستفهام	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتعجب ويستفهم عن الحال.
١٤	٢٠	فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام.
١٥	٢٠	فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

					على وجه الإلزام.
١٦	٢٠	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
١٧	٢٠	وَآتُوا الزَّكَاةَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
١٨	٢٠	وَأَقْرِضُوا اللَّهَ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتوجيه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الفوائد الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المدثر

الرقم	الآية	العبارة	النوع	البلاغة	الفائدة
١	١	يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	النداء	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للاختصاص
٢	٢	قُمْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
٣	٢	فَأَنْذِرْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤	٣	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو الأمر الحقيقي يدل على جهة العلو أي من الأعلى (الله) لمن هو أدنى منه (محمد).
٥	٤	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام.
٦	٥	فَاهْجُرْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا **لكونه** حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم تكن على وجه الإلزام
٧	٦	وَلَا تَمْنُنْ	النهي	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للإرشاد أي تضمن الأمر نصيحةلم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

					تكن على وجه الإلزام
٨	٧	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتوجيه
٩	١١	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ	الأمر	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتهديد يدل على مقام عدم الرضا بالمأمور به، ولذا يتضمن الأمر وعيدا.
١٠	٢٧	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	الاستفهام	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتهويل، وقد تكون لتعريف الشيئ.
١١	٣١	مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ	الاستفهام	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، للتعجب
١٢	٤٢	ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	الاستفهام	الإنشائي الطلبي	يكون الكلام حيا متحركا لكونه حواريا، وهو للتوبيخ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

بعد أن بحثت الباحثة في رسالتها، أخذت الباحثة الاستنتاج ما يلي:

١. كان المزمل والمدثر هما سورتان من سور المكية، وهاتان سورتان تتحدثان عن بعض جوانب من شخصية الرسول الأعظم، في تبتله، وطاعته، وقيامه الليل، وتلاوته لكتاب الله عزّ وجلّ، ومحور السورة حول الرسول صلى الله عليه وسلّم، ولذلك سميت المزمل و المدثر.

٢. الكلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويتكون من خمسة أنواع وهي الأمر، والاستفهام، والنداء، والتمني، ثم النهي.

٣. كان الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل يتكوّن من ست عشرة كلمة للأمر، وكلمة للاستفهام، وكلمة للنِّداء. وفي سورة المدثر يتكوّن من سبع كلمات للأمر، وأربع كلمات للاستفهام، وكلمة للنهي وكلمة للنِّداء. وكثيرا ما يتكون الكلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإنشائي الطلبي في سورة المزمل والمدثر من الكلام الحقيقي، وقليلا ما من غير الحقيقي.

ب. الاقتراحات

كما هو المعروف في البلاغة أن الكلام الإنشائي نوعان هما الطلبي وغير طلبي، ففي هذه الرسالة بحثت الباحثة من ناحية الكلام الإنشائي الطلبي فحسبه ولا غيره.

لابد لنا أن نهتم ما سنّ النبي صلّى الله عليه وسلم في حياتنا اليومية، وهي على ما علّمه الله لنبيِّه بغير ترك الواجبات اليومية. وكذلك لابد لنا أن نهتم بدراسة القرآن الكريم اهتماماً عظيماً لجميع الزّوايا اللغوية، لأن بها نعرف جمالات القرآن.

ترجو الباحثة للمفتشين والقارئين أو المطلعين أن يقيموا التصوييات على هذه الرسالة الجامعية، خصوصا للاساتيذ والطالبين في كلية الآداب، لأن في هذه الرسالة الجامعية أخطاء كثيرة، وعسى أن تكون هذه الرسالة الجامعية نافعة لها وللناس اجمعين. آمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

بخمد، أحمد. درس البلاغة العربيّة: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني. جاكرتا: راجا كرافيندو ڤرسادا، ١٩٩٦.

جارم، علي. البلاغة الواضحة. سورابايا: الهداية، ١٩٦١.

حجازي، محمد محمود. التفسير الواضح. القاهرة: جامعة الأزهار، المجلد الثالث، ١٩٩٢.

الرحيم، محمد عبد. معجزات وعجائب من القرآن الكريم. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. مكة المكرمة: دار الفكر، الجزء الثالث، ٢٠٠١.

الصعيدى، عبد المتعال. *بغية الإيضاح*. مكة: المطبعة النموذجية، الجزء الثاني، ٢٠٠٧.

عباس، فضل حسن. البلاغة فنونها وأفنانها. الاردونية: دار الفرقان، الطبعة الثانية، ١٩٨٩.

العلامة، منظور. لسان العرب. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣.

الغلايين، مصطفى. جامع الدّروس العربيّة. بيروت: المكتبة العصريّة، ١٩٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قطب، سيد. التصوير الفني في القرآن. القاهرة: دار الشروق، ١٩٦٨.

القرأن الكريم

مألف، لويس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨.

محمود، كريم سيّد محمد. معجم الطلاب الوسيط. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٧١.

المراغي، مصطفى. علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٣.

محرم، خالد محمد. تفسير القرآن العظيم. بيروت: المكتبة العصرية، المجلد الرابع، ١٩٩٨.

المخزومي، مهدي. في النحو العربي. بيروت: منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٤.

الناشر. بلاغة التطبيق. مالنج: كلية التدريس للآدب وفنونه، ١٩٧٦.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار الكتب العلميّة، مجهول السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

بخمد، أحمد. درس البلاغة العربيّة: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني. جاكرتا: راجا كرافيندو ڤرسادا، ١٩٩٦.

جارم، علي. البلاغة الواضحة. سورابايا: الهداية، ١٩٦١.

حجازي، محمد محمود. التفسير الواضح. القاهرة: جامعة الأزهار، المجلد الثالث، ١٩٩٢.

الرحيم، محمد عبد. معجزات وعجائب من القرآن الكريم. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. مكة المكرمة: دار الفكر، الجزء الثالث، ٢٠٠١.

الصعيدى، عبد المتعال. *بغية الإيضاح*. مكة: المطبعة النموذجية، الجزء الثاني، ٢٠٠٧.

عباس، فضل حسن. البلاغة فنونها وأفنانها. الاردونية: دار الفرقان، الطبعة الثانية، ١٩٨٩.

العلامة، منظور. لسان العرب. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغلايين، مصطفى. جامع الدّروس العربيّة. بيروت: المكتبة العصريّة، ١٩٩٤.

قطب، سيد. التصوير الفني في القرآن. القاهرة: دار الشروق، ١٩٦٨.

القرأن الكريم

مألف، لويس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨.

محمود، كريم سيّد محمد. معجم الطلاب الوسيط. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٧١.

المراغي، مصطفى. علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٣.

محرم، خالد محمد. تفسير القرآن العظيم. بيروت: المكتبة العصرية، المجلد الرابع، ١٩٩٨.

المخزومي، مهدي. في النحو العربي. بيروت: منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٤.

الناشر. بلاغة التطبيق. مالنج: كلية التدريس للآدب وفنونه، ١٩٧٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار الكتب العلميّة، مجهول السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id